مدرسة
دار الدعوة والارشاد

دروس سنن الكائنات

محاضرات علمية طبية إسلامية للدكتور محمد توفيق صدقي

١٥

المعالجة — يجب البدء بعلاج مدخل هذا الميكروب في الجسم، بأن يعالج الاحليل في الذكر مثلا علاجا فعالا، وتعالج المفاصل بالقلويات وبيودور البوتاسيوم. وينبغي مراعاة القوانين الصحية باستنشاق الاهوية الجيدة وتعاطي الاغذية السهلة الهضم والمقويات كمركبات الحديد وزيت السمك ونحوهما. ويدلك المفصل ببعض المراهم المسكنة أو الزئبقية، أو يدهن بصبغة اليود. وتجب اراحته من الحركة مطلقا، ولكن بعد زوال الالتهاب الحاد ينبغي دلك المفصل وتكييسه وتليينه باليد

والعلاج باللقاح أفاد في بعض الاحوال خصوصا في الاصابات المزمنة أي التي طالت مدتها، والافضل أن يؤخذ الميكروب من نفس المريض، ولكن هذا العلاج يحتاج الى مدة طويلة

ويجب البدء بحقن مقادير صغيرة من اللقاح ثم تزاد بالتدريج، ولا يجوز عمل الحقن الثاني الا بعد تمام زوال كافة الاعراض التي قد تنشأ من الحقن الاول. وهناك مصل لعلاج هذا الداء أيضا لا يخلو من الفائدة

استدراكان

(الاول) جاء في مجلة [اللانست Lancet] الطبية الانجليزية الصادرة في ١٢ أغسطس سنة ١٩١٦ رأي لاحد أطباء الانجليز في عدوى الالتهاب السحائي الوبائي وملخصه «ان ميكروب هذا الداء هو عين ميكروب السيلان — لا شبيها به فقط كما قلنا سابقا — وان قمل الجسم هو الذي ينقله من شخص الى آخر إما بامتصاص دم المصاب بالالتهاب السحائي وتلقيح الآخرين به اذا انتقل القمل اليهم. أو بتلوث القمل

به مما يسيل من المصاب بالسيلان في ملابسه من الصديد ونقله الى غيره فيدخل الميكروب تحت الجلد و يسير في الاوعية اللمفاوية الى السحايا وغيرها كالمفاصل التي قد تلتهب أيضا في هذا المرض ،، وأنكر هذا الطبيب انتقال الميكروب في الهواء ودخوله من الفم أوالانف . وقال: ان المصاب بالسيلان ذاته عنده شيء من المناعة فلا تصاب سحاياه الا قليلا. فاذا صح هذا الرأي — والغالب أنه صحيح — سهلت مقاومة هذا الداء الخبيث وتيسر اجتنابه . ومن هذا الرأي تفهم بعض حكم الاستنجاء وطهارة الثوب ونظافته ، ونظافة الجسم بالغسل والحلق، وغير ذلك من شرائع الديانة الاسلامية الغراء التي شرحناها سابقا . وترى مما تقدم أن القمل يقتل بالحمى التيفوسية والراجعة و بالالتهاب السحائي أكثر مما تقتل العقارب والثعابين . وذلك يحقق أيضا المثل العامي القائل « وضع تعالى سره في أضعف خلقه » وترى منه أيضا مقدار الخطر الذي يتهدد كل من يتردد الى مواخير الفسق ، فان أكثر الزواني مصابات بالسيلان الحاد أو المزمن و بعضهن يرى بملابسه وفراشه القمل

(الثاني) ان من أسهل الطرق لتطهير الماء والخضر ونحوها من الميكروبات أن يذاب في الماء [بي سلفات الصوديوم] وتسمى أيضا [كبريتات الصوديوم الحمضية] بنسبة $\frac{٢}{١٠٠}$ ويترك الماء مدة نصف ساعة فان حامض الكبريتيك الذي يوجد فيه يقتل تلك الاحياء الدنيئة وأجنة ديدان [البلهارسية Miracidia Cercariae] ولا ضرر من شرب هذا الماء . واذا نقعت فيه الخضر مدة نصف ساعة تطهرت كذلك . ويجوز أن تطهر به الاواني الخزفية والزجاجية ونحوها ما عدا المعدنية فان الافضل تطهيرها بالغلي. وهذه الطريقة نافعة جدا اذا اتبعت في زمن انتشار أوبئة الحمى التيفودية والكوليرا والدوسنطاريا وغيرها مما يتلوث به الماء والخضر، فإنها كافية للتطهير بدل الغلي الذي لا يحسن لبعض الخضر والفاكهة

تسمم الدم

لهذا الداء ثلاثة أشكال : —

(الشكل الاول) أن تدور سموم الميكروبات في الدم، ويسمى ذلك باليونانية

[سبريميا Sapraemia] ومعناها حرفيا، الدم الفاسد

(الشكل الثاني) أن تدور الميكروبات مع سمومها في الدم، ويسمى ذلك باليونانية [سبتيسيميا Septicaemia] ومعناها حرفيا ، الدم المتعفن

(الشكل الثالث) مثل الشكل الثاني غير أنه يزيد عليه بتكوّن أخرجة في عدة أجزاء من الجسم، ويسمى ذلك باليونانية [بييميا Pyaemia] ومعناها حرفيا الدم الصديدي

وجميع هذه الاشكال تنشأ من ميكروبات الصديد وهي على الاكثر من الشكل البزري ، ومنها ما يكون عنقوديا أو سلسليا. والسلسلية هذه أشدها خطرا كما سبق، ومن الميكروبات العنقودية ما يكون لونه أبيض أو أصفر، ويشاهد ذلك اذا تجمعت منها جموع كثيرة في المزارع الصناعية . وهناك بعض ميكروبات لها أشكال أخرى تحدث الصديد كباسل الصديد الازرق [Pyocyaneus] ومن ميكروبات الامراض الاخرى ما يحدث الصديد أيضا كميكروب الحمى النيفودية والدرن

والميكروبات البزرية المذكورة منتشرة كثيرا وهي من أكبر ما يخشاه الجراحون في عملياتهم فيتقونها بالتطهير التام بالغلي وغيره، فانها اذا وجدت أي سحج أو جرح في الجلد أو الاغشية المخاطية دخلت فيه وأحدثت التهابا فتقيحا ، وتذوب الانسجة ويتجمع بسببها عدد لا يحصى من الكريات البيضاء فينشأ من ذلك المدة والصديد ونحوهما . فاذا أصابت سطح الجلد نشأت منها الدمامل والبثور ونحوها، واذا أصابت الانسجة الغائرة نشأت الاخرجة وما شاكلها، واذا أصابت الاغشية المخاطية التهبت وحدث منها الزكام ونحوه

واذا كانت الاصابة صغيرة ومحدودة ولم يدخل الميكروب الى الدم قل حصول أي توعك أو حمى، لان السموم التي تمتص في البنية تكون حينئذ قليلة جدا، ولكن اذا كان موضع الالتهاب كبيرا نشأت الحمى بسبب امتصاص سموم الميكروبات في البنية ونشأ الشكل الاول المذكور هناء فاذا دخلت هذه الميكروبات الى الدورة حدث الشكل الثاني، وقد تدخل من أي جرح مهما يكن صغيرا، واذا رسب بعض هذه الميكروبات الممتصة في أجزاء الجسم المختلفة تكونت حولها وبفعلها أخرجة. وهذا هو الشكل

الثالث . وطريق امتصاص الميكروب في الشكل الثاني هو الاوعية اللمفاوية وفي الثالث الاوردة ، وفيها يدخل أيضا بعض مواد التهابية عفنة مع الميكروب

أما أعراض الشكل الاول فهي ارتفاع حرارة الجسم مع سائر الاعراض الاخرى للحمى ، وكذلك أعراض الشكل الثاني والثالث، غير أن المعتاد فيهما أن تبتدئ الحمى برعدة شديدة ويشتد المرض على المريض حتى يكون كالمصاب بالتيفوس، فيعتريه الهذيان والذهول والهمود وكافة الاعراض الشديدة لتلك الحمى، وتكون مدة المرض في هذين الشكلين قصيرة وتنتهي بالموت غالبا . وفي التسمم الصديدي تكثر الرعدة وتحصل يوميا مرة أو مرتين، وفي كل مرة تظهر التهابات فأخرجة جديدة ويكثر العرق عقب كل رعدة ويصاب المريض بالهمود وينحف جسمه بسرعة ويصفر لونه وقد يصاب بالقيء الكثير أو الاسهال ، وقد تزول الرعدة بعد خمسة أيام أو ستة . وتكون الحمى في هذا الشكل متقطعة مرتفعة في المساء ومنخفضة في الصباح عادة، وقد تصل الى الدرجة الطبيعية خصوصا في أول المرض. وتختلف باقي الاعراض باختلاف العضو المصاب بالاخرجة فان لكل عضو مصاب بها علامات وأعراضا مخصوصة. ومدة هذا المرض لا تزيد عن ستة أيام غالبا ولا تمتد إلى ما بعد العاشر كذلك، اللهم الا اذا أزمن المرض وحينئذ لا تصاب الاحشاء وانما تكون الاخرجة في المفاصل أو تحت الجلد . واذا شقت كلها وعولجت قد يشفى المريض بعد عدة أسابيع أو أشهر

ومما يساعد على حدوث تلك الاشكال المذكورة عدم الاعتدال وغيره مما يضعف البنية كبعض الامراض المزمنة مثل التهاب الكلى أو البول السكري، ولكن لا يحصل أي شكل منها ما لم يوجد في الجسم مدخل للميكروب

العلاج — تفتح الاخرجة وتطهر وتضمد يوميا فان كانت الحمى ناشئة عن امتصاص السموم فقط شفي الجرح وشفي المريض أيضا، وان كانت الميكروبات دائرة في الجسم تعسر الشفاء أو تعذر، ويعطى المريض المنعشات والمغذيات وترعى معه جميع الوسائل الصحية

أما الادوية فهي قليلة الجدوى، ولكن استعمال الحقن بالمصل المتعدد القوي

[Polyvalent] أي المحضر بحقن عدة أنواع من الميكروب أفاد في كثير من الاحوال، وتجب تجربته اذا دخلت الميكروبات البنية سواء أحدثت أخرجة أم لم تحدث

الوقاية من تسمم الدم بجميع أنواعه — أن يتقي الانسان كل ما يحدث جرحا أو سحجا في الجسم وان كان صغيرا. فاذا حدث بالرغم من احتياط الانسان وجبت المبادرة الى تطهير الجرح وتضميده والمواظبة على ذلك يوميا حتى يشفى . ويراعى في ذلك اتباع جميع قوانين علم الجراحة في تطهير الايدي والآلات والضمادات وغيرها مما يمس الجرح . واذا تكون خراج في الجسم وجب الاسراع الى شقه وتطهير جوفه وتصريف ما يتكون فيه من المدة والصديد بأسرع ما يمكن بحيث لا يترا كم فيه شيء منها خوفا من امتصاص الميكروب أو سمه في البنية. وعلم الجراحة في ذلك من الوسائل العلمية المعقولة ما فيه الكفاية من شر هذا الداء وقانا الله منه

السعال الديكي Whooping Cough

مرض يصيب الاطفال كثيرا بين السنة الاولى والثامنة، وحدوثه للبنات أكثر منه للذكور . وتقل اصابته لمن كان عمره فوق ذلك لان أكثر الناس يصابون به في صغرهم وهو يحميهم من الاصابة به مرة أخرى بل هو في ذلك أكثر وقاية من الحميات الاخرى ذوات الطفح . ويحدث انتشاره بشكل أوبئة لا تأثير لحرارة الجو أو غيرها فيها، وكثيرا ما تكون هذه الاوبئة عقب أوبئة الحصبة

هذا المرض ينتقل من شخص الى آخر بطريق العدوى ، فاذا كثر اختلاط الاطفال بالمصابين به انتشر المرض بينهم، وقد ينتقل بواسطة الملابس الملوثة بميكروب هذا الداء اذا أصابها شيء من بصاق المصاب

وكان القدماء يعتقدون عدوى هذا الداء نظرا لما يشاهدونه من انتشاره بين من يخالط المصاب، ولكن لم يكتشف ميكروبه الا سنة ١٩٠٦ والذي اكتشفه باحثان اسمهما [بورديه Bordet] و [جنجو Gengou]

وهذا الميكرب من الشكل الباسيلي يشبه كثيرا ميكروب النزلة الوافدة غير أنه أطول منها وأغلظ ، ولا حبيبات له ولا حركة . يشاهد كثيرا في أوائل المرض في

المخاط الثخين الخارج في آخر النوبة من الشعب الرئوية الصغيرة ، وكثيرا مايكون مختلطا بميكروب النزلة الوافدة

الأعراض : مدة التفريخ نحو عشرة أيام ويبدأ المرض باصابة بسيطة بالسعال تشبه السعال الناشئ من التعرض للبرد . وقد يكون هذا السعال مصحوبا بحمى خفيفة ويستمر إلى نحو سبعة أيام أو عشرة، ثم يسمع هذا الصياح المخصوص الذي يشبه صياح الديك، ولذلك شبه هذا المرض به، فبينما يكون الطفل المصاب في لعبه تنتابه نوبة من السعال تمتاز بحصول نحو ١٥ أو ٢٠ مرة من الشهيق المتوالي في زمن ٧ أو ١٠ ثواني ثم يعقبها زفير له هذا الصوت المخصوص ، ويتكرر ذلك مرة أو أكثر حتى يخرج من صدر المصاب قطعة صغيرة من البلغم اللزج أو بقايا ما في جوفه . والسبب في حصول هذا الصوت اقتراب الحبلين الصوتيين أحدهما من الآخر فيضيق ما بينهما ، أو أنهما لا يتسعان بالسرعة المطلوبة حين حصول الزفير. وفي أثناء هذه النوبة يحتقن الوجه أو يزرق وينتفخ وتكاد تخرج العينان منه، ويتدلى اللسان وقد تجرح الثنايا قيده فيبصق المريض الدم . ويكون الطفل في أثناء ذلك غير قادر مطلقا على منع هذا السعال، وقد يصاب من شدته بنزف من الأنف (الرعاف) أو من فمه أو يحصل النزف تحت الملتحمة ؛ وفي أحوال نادرة يصاب بنزف في مخه

وهذه النوب تحصل بلا سبب معروف وإنما قد يهيجها بكاء الطفل أو إغضابه أو نزع ملابسه . ويقال إن النوب أكثر في الليل منها في النهار . وعدد مراتها في الليل يتراوح بين مرة واحدة وستين مرة. وفي أكثر الاحوال لا تزيد عن ثلاثين في كل ٢٤ ساعة. ويكون الطفل في الفترات التي بين النوب كأنه في صحة تامة ولا حمى عنده ما لم يتضاعف المرض، وقد تكون شهوة الطعام عنده جيدة . ومدة هذا الطور من الداء تمتد الى ثلاثة أسابيع أو ستة بل قد تطول الى ثلاثة أشهر أو أكثر، ثم تأخذ النوب في القلة تدريجا حتى تزول تماما أو يعقبها سعال بسيط كالسعال الاول بدون صياح ويمكث بضعة أسابيع. وهذا المرض قل أن يميت مالم يشتد تشنج المزمار أو يحصل نزف في المخ . وقد يحصل الموت بسبب مضاعفات هذا الداء

المضاعفات والعقابيل (العواقب) — من مضاعفات هذا الداء النزلة الشعبية أو

الشعبية الرئوية فترتفع الحمى و يضيق نفس المريض كثيرا ، وفي كثير من الاحوال يزول حينئذ هذا الصياح المخصوص كما أنه يزول في كافة المضاعفات الحمية الاخرى. ومنها التهاب الاذن والتشنجات. ومن العقابيل استمرار النزلة الشعبية والامفيزيما[1] الرئوية (أي تمدد حويصلاتها وفقدانها مرونتها وانفتاح بعضها في البعض الآخر) والدرن الرئوي وهو قليل الحصول في هذا المرض

الانذار — هذا المرض قد يطول جدا ولكنه في الغالب يشفى منه المريض ومن النادر أن يموت به الشخص غير أن الموت قد يحصل بسبب بعض المضاعفات أو العقابيل المذكورة

المعالجة — يسكن المصاب في غرفة دافئة متجددة الهواء ، ولا يجب عليه التزام الفراش مالم يتضاعف المرض . وهنالك أدوية كثيرة لتقصير مدة المرض وتخفيف وطأته ، ومن أحسنها [البلّادونا[2] Belladonna] فيعطى من صبغتها نقطتين أو ثلاثا ثلاث مرات في اليوم للطفل الذي يبلغ عمره سنتين ولمن هو أكبر نقطا أكثر بحسب السن ، وهنالك مواد تستعمل أيضا استنشاقا لتطهير الشعب ولكنها قليلة الفائدة ، ومن أحسن العلاجات تغيير الهواء والسكنى بجوار البحار فان ذلك مما يقصر مدة المرض

الالتهاب الرئوي Pneumonia

هذا المرض نوعان : (١) نوع يصيب حويصلات الرئة ويسمى الالتهاب الفصيصي (٢) ونوع يصيب جزءا عظيما منها ويسمى الالتهاب الفصي ، ويختلف النوعان اختلافا كبيرا من الوجهة الميكروبية والمجهرية والعرضية

أما النوع الاول فقد يكون ابتدائيا أو تابعا لمرض آخر ، وهو كثير الاصابة للاطفال والشيوخ ، وليس له ميكروب مخصوص بل يوجد فيه أنواع عديدة منها

---

(١) لفظ يوناني معناه ادخال الهواء أو النفخ لانتفاخ الرئة في هذا المرض

(٢) كلمة ايطالية معناها حرفيا «السيدة الحسناء» تطلق على نبات شهير عند الاطباء كان نساء ايطالية يستعملنه لتجميل وجوههن ، ومن أصوله الفعالة مادة سامة جدا تمدد الحدقة فتجعل العين تهلاء

بيكروبات الصديد المعتادة أو ميكروبات المرض الذي سبب هذا الالتهاب الرئوي كالدفتيريا أو الحمى التيفودية أو الانفلونزا أو الطاعون

وأما النوع الثاني وهو كثير الحصول للشبان، وقد يصيب أيًّا كان غيرهم، وهذا المرض يشبه كثيرا الحميات الاخرى العفنة كالحمى التيفوسية وينتهي مثلها بالبحران، وينشأ غالبا من ميكروب من النوع البزري المزدوج اكتشف في معمل باستور في ديسمبر سنة ١٨٨٠ وهذا المرض هو المقصود بالكلام هنا ، ومنه نوع خطر ينشأ من باسيل اكتشفه [فردلندر Friedlander] سنة ١٨٨٠ ولكنه قليل الحصول فان ٩٥٪ من الاصابات بهذا الداء تنشأ من الميكروب الاول البزري

الاسباب يحدث هذا المرض للذكور أكثر من الاناث بنحو الضعف ، ويصيب الناس في جميع الاعمار من سن الطفولية الى سن الشيخوخة ، ولكنه أكثر حصولا للشبان الى أن يصلوا الى متوسط العمر (من ٣٥ — ٥٠) ينتشر هذا المرض في فصلي الشتاء والربيع حينما يكثر تغير درجة حرارة الجو فجأة، وحينما يكون الهواء مشبعا بالرطوبة أو البرد

ومما يساعد على حصوله كثرة التعرض لتيار الهواء وضعف البنية واجهاد العقل وقلة التغذية ، والانهماك في السكر أو الجماع

وهذه الاشياء تجعل المصاب به ضعيف المقاومة جدا بحيث يكون شفاؤه متعسرا ، والوفاة به كثيرة الحصول . والاصابة به لا تحمي من معاودته ، فقد شوهد أن بعض الاشخاص أصيب به نحو ١٥ أو ٢٠ مرة، ولكن في الغالب أن لا يصاب به الشخص سوى مرتين

يوجد ميكروب هذا الداء حتى في لعاب السليم وفي حفر أنفه ، فاذا ضعفت البنية بمثل الاسباب المذكورة هاجمها الميكروب وأحدث بها المرض ، وقد يتصل بالانسان أيضًا من شخص آخر مصاب بالالتهاب الرئوي ويكون حينئذ أقوى وأضر. وهذا الميكروب يحدث التهابات في أعضاء الانسان الاخرى مثل البليورا والشغاف والمفاصل والسحايا ، وقد يحدث أخرجة بالاحشاء وتحت الجلد

ولم يجزم العلماء الى الآن ان كان وصول هذا الميكروب الى الرئة من طريق

الشعب أو من طريق الدم ، فقد شوهد وجوده في نفس الدم فاذا ضعف عضو بسبب ما رسب الميكروب من الدم فيه . وهو يصيب عدة حيوانات كالفيران والارانب والكلاب . أما الحمام والدجاج فلا يصيبها بشيء ، وطوله يتراوح بين ٥٠ر من الميكرون و٧٥ ر٠ منه. ويظهر تحت المجهر كانه محاط بغلاف أو هالة صافية اللون يكون فيها عادة بزرتان أو أربع

الاعراض — يبتدئ المرض فجأة برعدة شديدة، وترتفع الحمى بسرعة زائدة الى ٣٩° أو ٤٠° مع كافة أعراضها الاخرى المعروفة وأحيانا (تشاهد النملة على الشفتين) ثم يشعر المريض بضيق في نفسه ، وآلام في الجنب المصاب ، ثم يكثر السعال ، ويكون بصاقه صديديا — كأن به صدأ من الحديد لاحمرار لونه — ويكون شفافا خاليا من فقاقيع الهواء لزجا بحيث يشتد التصاقه بالاواني ويشاهد في هذا البصاق الميكروب

والاطباء علامات خاصة لتشخيص هذا الداء تدرك بالفرع والسمع وغيرهما من طرق البحث الشهيرة

وتستمر الحرارة عالية مدة المرض كلها ، ويكون خد المريض وجبهته محتقنة يعلوها قليل من الصفرة أحيانا ، ويكون تنفسه سريعا جدا حتى قد تصل مراته الى ٨٠ في الدقيقة ، ويسرع نبضه ويقل بوله ، وقل أن يعتريه الهذيان بخلاف الحميات الاخرى، الا في بعض الحالات الشديدة فقد يهذي ليلا ، وبعد اليوم السادس أو الثامن تنخفض الحرارة فجأة في مدة ١٢ أو ١٨ ساعة ، بحيث تصير طبيعية ، ويبتل اللسان بعد الجفاف ويحس المريض بالتحسن العام ، ولكن هذا البحران قد يصحبه اسهال أو عرق غزير وفي أكثر من نصف الاصابات تنخفض الحرارة بالتدريج ، فتصير طبيعية بعد ٤ أيام أوه ، وفي كلتا الحالتين يتحسن النبض والتنفس حين انخفاض الحرارة ، وتزول العلامات الطبيعية التي يعرف بها المرض من الصدر ، ويزول لون البصاق الاحمر فيصير مصفرا أو مخضرا ، ويكون به صديد وثقل لزوجته ، ثم يصير بالتدريج طبيعيا

والموت يحصل غالبا من وقوف القلب ، أو من اصابة الرئة الاخرى السليمة

فيسرع التنفس والنبض، ويزرق الوجه، ويكثر الهذيان ويعقبه الغيبوبة فالموت، ويكون الموت عادة بين اليوم الخامس والعاشر، ومن المرضى من يموت في اليوم الثاني أو الثالث

والالتهاب الرئوي يصيب قاعدة الرئة أكثر من قمتها، والجهة اليمنى أكثر من الجهة اليسرى، وقد يصيب الرئتين معا، ولكنه يعجل باحداهما قليلا عن الاخرى

واذا أصاب الرئة احتقنت بالدم، وثقل وزنها، واحمر لونها، وصار قوامها هشا بعد الوفاة، وامتلأت حويصلاتها بكريات الدم الحمراء والبيضاء وغير ذلك من مواد الدم بحيث تكون خالية من الهواء، ثم تمتص الكريات الحمراء، وتزدحم الحويصلات بالبيضاء، فيتغير لون الرئة من الحمرة الى اللون السنجابي، وفي كلتا الحالتين يكون قوام الرئة كمنسوج الكبد حتى سماه الاطباء (بالتكبد)

المضاعفات — جميع المضاعفات تنشأ على الاكثر من انتشار ميكروب الالتهاب الرئوي في الاعضاء الاخرى فقد تلتهب البلورا وقد ينسكب في تجويفها مصل أو صديد. ومن المضاعفات أيضا التهاب الشغاف أو الاعصاب أو الكليتين أو البريتون أو السحايا أو المفاصل وغير ذلك

الانذار — عدد الوفيات في هذا المرض نحو ١٧ ٪ من الاصابات. والمرض خطر جدا لغير المعتدلين والضعفاء البنية. ومما ينذر بسوء العاقبة الهذيان الشديد أو الذي يحصل في أوائل المرض، وضعف النبض والزرقة والتهاب الرئة كلها أو امتداده الى الرئة الاخرى

المعالجة — يجب على المريض أن يلتزم الفراش في الحال. وفي وقت شدة المرض يبقى معتمدا بظهره على شيء بحيث يكون رأسه مرتفعا على الفراش قليلا

ويجب أن تكون الغرفة متجددة الهواء نقية، والغذاء من السوائل السهلة الهضم المغذية كاللبن والمرق ونحوهما، تعطى بمقادير صغيرة متكررة. وينبغي أن تطلق الامعاء بالمسهلات، وتعطى للمريض المواد المرقة مع قليل من المكنات لتخفيف ألم الجنب والسعال. ومما يخففه أيضا اللبخ الساخنة على الجنب الملتهب أو ورق الخردل الصناعي ومن الناس من يضع على الرئة الملتهبة أكياسا فيها ثلج لتخفيف الالم وخفض الحرارة

وهذا العلاج المذكور كاف في الحالات البسيطة فاذا اشتدت وطأة المرض وضعف القلب وكثر المذيان وجب اعطاء المريض المنعشات كالاستركنين والديجيتالا والنوشادر أو قليلا من الخمر (مثل ٣ أو ٤ أواق في اليوم) . وكلوريد الكلسيوم (١٠ قمحات كل ٤ ساعات) يقال عنه أنه مقو للقلب فان أكثر الخوف هو من وقوفه

فاذا ازرق المريض وضاق نفسه وخيف عليه من الاختناق أو من وقوف القلب وجبت المبادرة الى فصده أو على الاقل تركيب العلق على الصدر لسحب جزء من الدم . ولا خوف من سحب ١٠ أو ١٢ أوقية من الدم اذا كان الشخص قوي البنية ممتلئا به . واستنشاق الاكسجين نافع جدا في هذا المرض ، وكذلك كربونات النوشادر (٥ الى ٧ قمحات كل ٣ أو ٤ ساعات) لاخراج المواد المتراكمة في الشعب

أما استعمال المصل أو اللقاح فلم تظهر له فائدة كبيرة

فاذا جاز المريض طور البحران وجبت مساعدته بالادوية المقوية والاغذية الجيدة

بلاد العرب واحوالها

منذ الاعصر الخالية

نشرت مجلة الشرق والغرب التي أنشأها دعاة النصرانية (المبشرون) لبث دعوتهم بمصر مقالة تحت هذا العنوان قالت ان ما أوردته فيها هو نتيجة ما وصلت اليه مباحث العلماء الذين بنوا أقوالهم على ما اتصل بهم من اثبات الروايات ذات الطرق العديدة ، فأخذوها وطبقوها على اعتبارات جغرافية وجيولوجية — قالت — ولعل أشهر علماء الافرنج الذين عالجوا هذا الموضوع البحاثة « فيطالي » — أو كاتباني كما يعربه آخرون — الايطالي الذي اشتهر بتصنيفاته العديدة عن العرب